Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما جاءت الخادمة إلى غرفتى ترفع ستائر النافذة سألتها : من تلك السيدة ؟

فقالت : أية سيدة يا سيدى !

قلـت : التى جلست معنا على العشاء :

قالت : لم يكن هناك أحد .

قلت : التى كانت ترتدى فستانًا أسود .

قالت : لم أر أحدًا يا سيدى :

وعدت أسأل السيد كيرك . فأكد لى هو زوجته أن أحدًا لم يكن معهما فى البيت . ولا جلس معنا . ولا تناول العشاء ولابد أنهما ظنًا أننى أسرفت فى الشراب . أو لأننى رجل فنان فرأسى مشحون بالخيالات . . أو أننى مجنون !

ولما عدت إلى بيتى فى لندن . . أحسست كأن شيئًا ما قد تغير فى هذا البيت . ما هو ؟ لا أعرف . انظر إلى السرير أنه فى مكانه . انظر إلى اللوحات فأجدها كلها قد استقرت على السرير . انظر إلى زجاجات الخمر فأجدها فى مكانها تحت المخدة . انظر إلى أحذيتى أنها فى نفس المكان الذى اخترته لها فوق اللوحات على الأرض . كل شىء كما تركته . إذن ما هذا الشىء الغريب الذى حدث . . . . لا أعرف ولكنه نوع من الضيق فى صدرى . . كأن هناك ألف إنسان يتنفس فى هذا المكان الصغير . فلما جئت لم أجد لى متنفسا . وربما كان هذا وهما . ولكن احساسى الذى اعتمد عليه يقول لى ذلك . .

ونفضت التراب والورق والألوان من فوق مكتبى الصغير وجلست وأمسكت ورقة وقلما . وأسندت رأسى بيدى ، عندما أحسست بشىء ورائى . ونظرت فاذا هى سيدة القطار . وإذا هى تعتذر عن مجيئها دون إذن منى . ولكنى أخفيت دهشتى في سعادتى ويبدو إنها جاءت لتقول شيئًا محددًا . قالت لى : ألم أقل لك أنك سوف ترانى !

وقبل أن أقول شيئًا سألتنى : هل رسمتنى ؟

فقلت : لم أتمكن من ذلك .